

تفسير ابن كثير

وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً ^ط فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^ج فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ^ط وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وُلِيًّا وَلَا نَصِيرًا

ثم قال : (ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء) أي : هم يودون لكم الضلالة

لتستووا أنتم وإياهم فيها ، وما ذاك إلا لشدة عداوتهم وبغضهم لكم ؛ ولهذا قال : (فلا

تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فإن تولوا) أي : تركوا الهجرة ، قاله

العوفي عن ابن عباس . وقال السدي : أظهروا كفرهم (فخذوهم واقتلوهم حيث

وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا) أي : لا توالوهم ولا تستنصروا بهم على

الأعداء ما داموا كذلك .